

بحار الأنوار

[246] منهما ومن أسمائه تعالى " وأمثالك العليا " كجميع ما مثل الله به في القرآن كآية النور وشبهها، أو الصفات الذاتية أو خلفاؤه من الأنبياء والإوصياء، فانهم عليهم السلام مثله في وجوب الطاعة، أو في الاتصاف بما يشبه صفاته تعالى، وإن كان سبحانه أجل من أن يشبهه شيء، وقد يطلق المثل على الحجة. 56 - اختيار ابن الباقي: فإذا فرغ من هاتين الركعتين، قال بعدهما ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به وهو: إلهي نمت القليل فنبهني قولك المبين " تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا " وطمعا " ومما رزقناهم ينفقون * فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون " فجاءت لذيذ الرقاد بتحمل ثقل السهاد، وتجافيت طيب المضجع بانسكاب غزير المدمع، ووطئت الأرض بقدمي، وبؤت إليك بذنبي، ووقفت بين يديك قائما " وقاعدا " وتضرعت إليك راکعا " وساجدا "، ودعوتك خوفا " وطمعا "، ورغبت إليك والهالها " متحيرا ". اناديك بقلب قريح، وانا جيك بدمع سفوح، وأعوذ بك من قوتي، والوذ بك من جرأتي، وأستجير بك من جهلي، وأتعلق بعري أسبابك من ذنبي، وأعمر بذكرك قلبي، إلهي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي والسموات لاختطفنتي والبحار لأغرقتني والجبال لدهدھنتي، والمفاوز لابتلعنتني. إلهي أي تغرير اغتررت بنفسي، وای جرءة اجترعت عليك يا رب، إلهي كل من أتيتك إليك يرشدني، وما من أحد إلا عليك يدلني، ولا مخلوق أرغب إليه إلا وفيك يرغبني، فنعم الرب وجدتك، وبئس العبد وجدتنی. إلهي إن عاقبتني فمن ذا الذي يملك العقوبة عني، وإن هتكتني فمن ذا الذي يستر عورتی، وإن أهلكتنی فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن شيء من أمره، وقد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم، ولا في نعمتك عجلة، وإنما يعجل من يخاف الفوت، ويحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت عن ذلك علوا كبيرا " فصل على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا...